Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كشف زمزم

كانت السقاية مهمة شاقة

ظلت سقاية الحاج ورفادتهم فى قريش سُنَّة معروفة وعادة مألوفة، منذ عهد قصىّ، يتوارثها أولاده وحفدته من بعده جيلاً بعد جيل، حتى ولِيَها عبد المطلب بن هاشم بن بعد مناف بن قصى. وكانت الرفادة شيئًا هينًا سهلاً، إذ كانوا يتعاونون عليها ويتساندون فيها، فيقدم كل بيت ما يستطيع من الطعام.

أما السقاية فكان تدبيرها شيئًا عسيرًا جدًّا، يقاسى ولاة البيت فى أمرها مصاعب ومشاق، نظرًا لقلة الماء فى مكة وما حولها؛ فكانوا يطوفون بالعيون والآبار والينابيع، يجمعون منها الماء ويضعونه فى حياض من الجلد، ويحملونها معهم إلى حيث يسيرون، حتى تنتهى أيام الحج.

فلما تولى عبد المطلب السقاية، أهمه أمرها هماً عظيمًا، وبات يقضى ليله ونهاره مفكرًا فى وسيلة سهلة، ييسر بها للحجاج سبيل الماء بلا عنت ولا مشقة، وكان قد سمع فيما سمع من